تركوا ذلك لانقلبوا على السلطان وقتلوه ٥
فائدة جميع اهل الواداي يعتقدون ان كل من
تولى السلطنة عليهم يكون وليا وان لم يكن وليا قبل ذلك
بل وان كان قبل ذلك فاسقا واصل ذلك ما روي عن
غلام واحد ان السلطان محمد عروس كان منع جميع الناس
ان يذكروا اسمه على لسانهم في حضره ولا سفره وبث لمعرفة
ذلك عجائز واولادا وشبانا يتجسسون على الناس
وكل من سمعوه ذكر السلطان على لسانه احضروه الى السلطان
فيقول له السلطان الم انهك عن ذكر اسمي فيقول نعم
فيقول له انك قد ذكرت اسمي البارحة في الوقت
الفلاني مع فلان وفلان وظننت اني لا اعلم بك
فيصفر وجه الرجل ويقول تبت الى الله فاتفق
ان رجلا صعد على جبل ودخل مغارة فيه خوف ان
يسمعه احد وقال فيه بصوت خفي السلطان عروس
السلطان عروس السلطان عروس وظن انه لم يسمعه احد
وكان بالامر المقدر ان رجلا من الجواسيس راه وهو
وهو صاعد الجبل فباراه من بعد بحيث لا يراه حتى
دخل في المغارة فصغى له حتى سمع ذكر السلطان ثلاثا
واخفى نفسه حتى نزل الذاكر فتوجه الجاسوس واخبر
السلطان بخبره فارسل وراه فلما مثل بين يديه
قال له الم انهكم عن ذكر اسمي قال نعم قال له السلطا

من الفوائد مهم

ولم

ولم خالفتني وذكرت اسمي قال لا لم اخالف ولم اذكر
اسم مولانا في شيء قال اتحلف انك ما ذكرت اسمي ابدا
قال احلف قال له كيف تحلف يا كاذب وانت البارحة
توجهت الى الجبل الفلاني ودخلت المغار الذي هناك
وذكرتني ثلاثا فبهت الرجل وانقطع وانتقع لونه
وقال قد فعلت ذلك لا اظن ان سيدنا ولي وصاحب
مكاشفة حتى يطلع على امري فقام اهل المجلس
ولعنوه وقالوا كيف تشك في ولاية مولانا اعلم انه
لا يتولى علينا سلطان الا ان يصير وليا وقد عفوت
عنك هذه المرة وان عدت الى مثلها قتلتك فخرج
الرجل وهو يقول سيدنا ولي فسمع بهذه القصة
الغوغا من الناس فاعتقدوا ان السلطان ولي
ثم ان السلطان سافر من دفته جهة دار باقرمه
حتى دخلها ولما صار في ايالة باقرمه امتنع عن
التعرض لاهل الضياع والقرى بل كلما حاذى ضيعة
او قرية ارسل الى عمالها ورؤسائها فحضروا بين يديه
فيلين لهم الخطاب ويحسن اليهم واذا اتى معبدا او محل
ولي معتقد تصدق فيه واحسن الى خدمه وكف ايدي
العساكر عن ظلم الرعايا ما امكن فبسط الرعايا ايديهم
بالدعاء له والنصر على عدوه وسار ولم يلق كيدا الى
ان بقي بينه وبين برني باقرمه سوى مسافة اربع ساعات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)